# دور جيمس كالاهان في السياسة البريطانية

# ١٩٥٠-١٩٦٤

# James Callaghan's role in British politics 1950-1964


**محمد علي عبود عواد**

**جامعة الانبار – كلية التربية للعلوم الانسانية**

moh23h6008@uoanbar.edu.iq

07814719191

**أ.د. حسين حماد عبد**

**جامعة الانبار – كلية التربية للعلوم الانسانية**

ed.hussein.hammad@uoanbar.edu.iq

07906670982

**Researcher: Mohammed Ali Aboud Awad**
**University of Anbar – College of Education for Humanities**
**Department of History**
**Prof. Dr. Hussein Hammad Abd**
**University of Anbar – College of Education for Humanities**
**Department of History**

# دور جيمس كالاهان في السياسة البريطانية ١٩٥٠-١٩٦٤

**محمد علي عبود عواد**
**أ.د. حسين حماد عبد**

**الملخص**

تعُد المدة التي خدم بها جيمس كالاهان سكرتيرًا برلمانيًا وماليًا للأميرالية (١٩٥٠-١٩٥١)، ثم نشاطه البرلماني خلال حكومة الظل (١٩٥١-١٩٦٤) حاسمة في بناء مسيرته السياسية، فبصفته سكرتيراً برلمانياً ومالياً للأميرالية، كان مسؤولاً عن الجوانب الإدارية والمالية للبحرية الملكية البريطانية، وقد تضمن عمله الإشراف على الميزانيات والنفقات المتعلقة بالبحرية، فاكسبه عمله في اللأميرالية خبرة حكومية قيمة في مستويات عليا قبل أن ينتقل إلى أدوار قيادية أكبر، وبعد خسارة حزب العمال في انتخابات عام ١٩٥١، قضى كالاهان ثلاثة عشر عاماً متحدثًا باسم المعارضة للعديد من الوزارات الهامة منها النقل (١٩٥١-١٩٥٣) والوقود والطاقة (١٩٥٣-١٩٥٥)، وشؤون المستعمرات (١٩٥٦-١٩٦١)، ومستشار الظل للخزانة(١٩٦١-١٩٦٤)، وبذلك يكون كالاهان قد تنقل من المناصب الحكومية المبتدئة إلى الأدوار القيادية العليا في المعارضة، الامر الذي اكسبه شعبية كبيرة مهدت له الطريق نهاية المطاف ليتولى رئاسة الوزراء.

**الكلمات المفتاحية** : كالاهان، بريطانيا، الأميرالية، حكومة الظل:

**أهداف الدراسة :**

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تحليل شامل ومفصل لدور كالاهان في الفترة المحددة، مع التركيز على الروابط بين هذه الخبرات ومسيرته اللاحقة. تشمل الأهداف ما يلي:

١. توثيق وتقييم الأداء الإداري والمالي لجيمس كالاهان بصفته سكرتيراً برلمانياً ومالياً للأميرالية، وفهم التحديات التي واجهها في هذا المنصب.

٢. تحليل تطوره السياسي داخل حزب العمال خلال فترة المعارضة (١٩٥١-١٩٦٤)، وكيف بنى قاعدة دعمه الشعبية داخل الحزب وبين النقابات العمالية.

**أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية دراسة دور جيمس كالاهان في السياسة البريطانية بين عامي ١٩٥٠ و ١٩٦٤ في عدة جوانب تجعل هذه الفترة حاسمة لفهم مسيرته السياسية الفريدة والمشهد السياسي البريطاني في منتصف القرن العشرين.

**محاور الدراسة:**

**تمت معالجة الدراسة ضمن المباحث التالية:**

**المبحث الاول:** جيمس كالاهان سكرتيرًا برلمانيًا وماليًا للأميرالية ١٩٥٠-١٩٥١

**المبحث الثاني:** نشاط جيمس كالاهان البرلماني خلال حكومة الظل١٩٥١-١٩٦٤

**منهجية الدراسة:**

اعتمد المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاستفادة من الكتب والسير الذاتية التي كتبها مؤرخون متخصصون في السياسة البريطانية وكالاهان نفسه، والمقالات الأكاديمية لتقديم تقييمات نقدية ومقارنات.

**مشكلة الدراسة**

تكمن مشكلة الدراسة في أن الأدوار المبكرة لجيمس كالاهان كسكرتير برلماني ومالي للأميرالية ومن ثم كعضو بارز في حكومة الظل (١٩٥١-١٩٦٤)، غالباً ما يتم التغاضي عنها أو اعتبارها مجرد "خبرة تمهيدية" عند تحليل فترته كرئيس للوزراء (١٩٧٦-١٩٧٩). يميل التركيز التاريخي إلى الأحداث الدرامية التي واجهها كرئيس للوزراء (مثل "شتاء السخط" وأزمة صندوق النقد الدولي)

**وانبثقت من المشكلة التساؤل التالي:**

١. إلى أي مدى ساهمت تجارب كالاهان و مواقفه السياسية خلال الفترة من ١٩٥٠ إلى ١٩٦٤ في تشكيل فلسفته السياسية اللاحقة، لا سيما نهجه في الإدارة الاقتصادية، وعلاقاته مع النقابات العمالية، ومسألة السيادة البريطانية.

Abstract:

James Callaghan's tenure as Parliamentary and Financial Secretary to the Admiralty (1950–1951), coupled with his subsequent service in the Shadow Cabinet (1951–1964), verified essential in the development of his political profession. In his role at the Admiralty, he bore charge for the administrative

and financial administration of the Royal Navy, supervising its budgets and expenditure. This initial ministerial knowledge afforded him invaluable insight into senior government operations, setting a solid foundation for future leadership positions. Following Labour's electoral overthrow in 1951, Callaghan served for thirteen years as Opposition Spokesperson across a range of key portfolios, including Transport (1951–1953), Fuel and Energy (1953–1955), Colonial Affairs (1956–1961), and eventually as Shadow Chancellor of the Exchequer (1961–1964). Through this progression from junior office to senior opposition roles, Callaghan consolidated his reputation and public standing, a trajectory that ultimately facilitated his rise to the premiership.

**Keywords:** Callaghan, United Kingdom, Admiralty, Shadow Cabinet.

Aims of Study**:**

This study seeks to convey a inclusive and nuanced examination of Callaghan's role during the era under review, with particular attention to the ways in which these formative experiences informed and formed the trajectory of his future political career. The aims of the study are as follows:

1. To record and critically evaluate James Callaghan's administrative and financial performance as Parliamentary and Financial Secretary to the Admiralty, while investigative the principal challenges he encountered in the discharge of his duties.
2. To analyze his political evolution inside the Labour Party during its years in opposition (1951–1964), with specific care to the way in which he consolidated his support base both within the party and across the trade union movement.

**The Significance of the Study:**

The significance of study James Callaghan's role in British politics between 1950 and 1964 stems from some considerations that render this era vital for understanding both the distinct trajectory of his political career and the wider contours of British political life in the mid-twentieth century.

**Study Themes:**

**The study is addressed throughout the following sections:**

Section 1: James Callaghan, Parliamentary and Financial Secretary to the Admiralty, 1950-1951.

Section 2: James Callaghan's Parliamentary Activity in the Shadow Cabinet, 1951-1964.

**Study Methodology:**

The descriptive analytical methodology was adopted by using books and biographies written by historians specializing in British politics and Callaghan himself, and academic articles to offer critical assessments and comparisons.

**The Problem of the Study**

The central problem addressed by this study is rooted in the tendency to overlook James Callaghan's initial tenure as Parliamentary and Financial Secretary to the Admiralty, as his following service as a senior figure within the

Shadow Cabinet (1951–1964). These influential roles are frequently dismissed as merely "preliminary experience" when evaluating his future premiership (1976–1979). Scholarly attention has traditionally gravitated to the dramatic tasks of his time in office—most particularly the Winter of Discontent and the IMF crisis—thereby neglecting the foundational impact of his earlier political development.

**The following question emerges from this problem:**

To what level did Callaghan's experiences and political positions between 1950 and 1964 form his following political outlook, mainly with regard to economic management, his relations with the trade union movement, and questions of British sovereignty?

## المبحث الاول

## جيمس كالاهان[١]، سكرتيرًا برلمانيًا وماليًا للأميرالية ١٩٥٠-١٩٥١

خلال لسنوات الخمس التي انقضت منذ تولي حكومة حزب العمال بقيادة كليمنت أتلي السلطة تغير وجه بريطانيا نتيجة للإصلاحات التي قدمها الحزب، إلا انه ومع اقتراب موعد الانتخابات العامة، بدا أن حزب العمال يعاني من نجاحه، وبدأت الحكومة تفقد زخمها بعد اضطرارها لخفض قيمة الجنيه الاسترليني، نتيجة للضائقة المالية التي عانت منها بريطانيا، ولتقوية موقف الحزب طلب كليمنت اتلي من وزير الخزانة ستافورد كريبس( Stafford Cripps)[٢]، تقديم الميزانية قبل الانتخابات المقرر اجراءها في حزيران عام ١٩٥٠، لكن ستافورد رفض تقديم الميزانية قبل إجراء الانتخابات العامة، وبناءً على ذلك لم يكن امام أتلي سوى تقديم تاريخ الانتخابات إلى الثالث والعشرين من شباط عام١٩٥٠[٣].

سبق تحديد موعد الانتخابات اجراء تغييرات ادارية في إعادة توزيع الدوائر الانتخابية، فكارديف الجنوبية معقل مؤيدي كالاهان أُعيدت تسميتها إلى جنوب شرق كارديف( Cardiff South-East)[٤]، فغير ذلك الاجراء تركيبتها السكانية إلى حد ما، بإضافة منطقة روث السكنية، ومنطقة سبلوت وآدامزداون، التي تقطنها الطبقة العاملة، ومنطقة أحواض بوت تاون، ومنطقة بينارث الحضرية، ومع ذلك، بدت تلك المنطقة أفضل لحزب العمال من دائرة كارديف جنوب القديمة بانضمام المناطق التي تمثل الطبقة العاملة، ولذلك سارع كالاهان إلى المطالبة بها على حساب زميله هيلاري ماركواند(Hilary Marquand)، الذي ترشح في دائرة ميدلسبره الشرقية[٥].

تبنى حزب العمال خلال الحملة الانتخابية شعار (دعونا ننتصر معًا) واشار إلى ان شعار (لنواجه المستقبل) في الانتخابات السابقة كان أكثر من مجرد شعار لبيان انتخابي، بل كان برنامج عمل قائم على العمل الجاد، والحس السليم، الامر الذي اسهم في وضع أسس مستقبل قائم على الديمقراطية الاجتماعية الحرة، وساعد البرلمان والحكومة على تنفيذ جميع المقترحات الرئيسية الواردة في ذلك البيان، لاسيما فيما يتعلق بالتوظيف الكامل، وتأميم الصناعات الكبرى، وتفعيل جميع مفاصل الضمان الاجتماعي[٦]، اما حزب المحافظين فقد اشار في شعار حملته الانتخابية (الطريق الصحيح لبريطانيا) إلى ضرورة إعادة الاستقلال الاقتصادي لبريطانيا عن طريق الاعتماد على قدراتها الذاتية في الجانب المالي، وعدم ربطه بالمساعدات الخارجية، واتهم المحافظون قادة حزب العمال بتضليل الشعب البريطاني بالإنجازات التي وصفوها بانها مجرد ادعاءات، ما كانت لتتحقق لولا المعونة الامريكية، كما هاجم المحافظين قيام وزارة حزب العمال بتخفيض قيمة الجنيه الاسترليني معتبريه اسوء قرار اقدمت عليه الحكومة[٧].

انخرط جيمس كالاهان في دائرته الانتخابية بالجدل الذي صاحب الحملة الانتخابية بين الحزبين الكبيرين، المحافظين والعمال لاسيما بعد هجوم تشرشل في الصحافة على حزب العمال وتحديه في ثلاث قضايا حيوية والمتمثلة بالبنزين، والطعام، والسلع الاساسية، إذ اوضح بان بريطانيا قادرة على انهاء التقنين والحصول على المزيد منها وبسرعة كبيرة، وهنا كان الحاح تشرشل على رفع تقنين حصص الطعام والبنزين عن طريق رفع سقف استيرادها من الولايات المتحدة الامريكية، فكان رد كالاهان على تلك التصريحات في الحادي عشر من شباط عام ١٩٥٠، بأن الغاء الحصص التموينية للمواد المذكورة انفًا سيسهم في فقدان الالاف لوظائفهم، وتساءل كالاهان عن نية تشرشل بالقول :" **هل تريد المزيد من البنزين، ام تريد انفاق الدولارات على الطعام والسلع الاساسية لتحقيق التوظيف الكامل؟**"[٨]، هنا اراد كالاهان الايضاح لناخبيه بأن الغاء الحصص التموينية للسلع الاساسية في ضل الفجوة الكبيرة بين الجنيه الاسترليني، والدولار سيسهم في زيادة الضرائب المفروضة على تلك السلع، ناهيك عن خسارة الكثيرين لوظائفهم في حال اقدمت الحكومة على الغاء تقنين تلك السلع[٩].

بعد مهاجمته لتشرشل وحزب المحافظين لعزمهم خفض دعم المواد الاساسية، أشاد كالاهان خلال حملته الانتخابية بسياسات حزب العمال في بناء المنازل، والتي تجسدت في المجمع السكني الجديد (رومنر) وعلى طول شارع ويسترن، والذي أدى إلى توفير مساكن لما يقرب من( ٣٠٠٠) ، شخص، كما أكد على دوره ابان سكرتاريته البرلمانية لوزارة النقل في توفير فرص عمل لعمال الموانئ في كارديف، وأنهى كلامه كما فعل العديد من مرشحي حزب العمال في انتخابات عام ١٩٥٠، بالإشارة إلى دور تشرشل في قمع عمال المناجم المضربين في تونيباندي[١٠]، ساخرًا من ادعاء تشرشل (غير الدقيق تاريخيًا) بأن القوات لم تُرسل إلى هناك على الإطلاق[١١].

اجريت الانتخابات العامة في الثالث والعشرين من شباط عام ١٩٥٠، بمشاركة (٨٤%) من الناخبين المؤهلين[١٢]، وكان من نتائجها فوز حزب العمال بأغلبية ضئيلة بلغت خمسة مقاعد فقط[١٣]، بعد حصول حزب العمال على ( ٤٦,١٪) من الأصوات المدلى بها مقارنة بـ (٤٣,٤٪ ) للمحافظين، وعلى الرغم من انخفاض أغلبية حزب العمال إلى خمسة مقاعد فقط، فقد احتفظ الحزب بمستوى قوي من الدعم في دوائر الطبقة العاملة من أنصار حزب العمال التقليديين الذين لمسوا اصلاحات حكومة العمال في التوظيف الكامل، وإدخال إصلاحات جديدة للرعاية الاجتماعية، ولا سيما الخدمات الصحية[١٤]، إلا أن عددًا كبيرًا من الناخبين في معاقل حزب العمال قد اتخذ موقفًا مغايرًا، ففي دائرة جنوب شرق كارديف يبدوا كالاهان قد أغضب قسم من ناخبيه من الطبقة العاملة بسبب فشله في دعم التمويل العام للمدارس الكاثوليكية، ومع ذلك فاز كالاهان بالمقعد بأغلبية (٥٨٩٥)، صوتًا، إلا ان نسبة التصويت لم تكن متناسبة مع ما حققه الانتخابات السابقة[١٥]، وكما موضح في الجدول ادناه:

**الجدول رقم (١) يبين نتائج الانتخابات العامة لدائرة جنوب شرق كارديف عام ١٩٥٠[١٦]**

| المرشح | الحزب | عدد الاصوات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| **جيمس كالاهان** | حزب العمال | ٢٦,٢٥٤ | ٥١,٨ |
| **جون هايوارد** | حزب المحافظين | ٢٠,٣٥٩ | ٤٠,٢ |
| **باتريك فورنيل** | الحزب الليبرالي | ٤,٠٨٠ | ٨,٠ |

عُيّن كالاهان سكرتيرًا برلمانيًا وماليًا للأميرالية[١٧]، تحت قيادة جورج هنري هول[١٨]، (George Henry Hall)، المعروف باسم الفيكونت هول، مما يعني أن كالاهان بمنصبه الجديد كان مسؤولاً عن التحدث في الشؤون البحرية في مجلس العموم[١٩].

كان لدى البحرية البريطانية بحلول عام ١٩٥٠، خمس بوارج حربية، وثماني حاملات طائرات، وثلاث عشرة سفينة خفيفة، وتسعة وعشرون طرادًا، في الخدمة الفعلية لكن اغلبها تعرضت للاستنزاف، وتحولت اغلبها إلى خردة الامر الذي اضطر الحكومة البريطانية إلى سحب العديد من القطع البحرية الاحتياط وادخالها في الخدمة، وبناء على ذلك كانت المهام الرئيسية تُعتبر حماية الأسطول التجاري البريطاني في جميع أنحاء العالم[٢٠]، والدفاع ضد أسطول الغواصات السوفيتي المتنامي حينذاك[٢١].

خلال جلسة مجلس العموم في الثاني والعشرين من آذار عام ١٩٥٠، قدم جيمس كالاهان احاطة عن تقديرات البحرية البريطانية للأعوام (١٩٥٠-١٩٥١)، وفيها حدد بأن سياسة الاميرالية موجهة بشكل اساس لمواجهة خطر الغواصات، فبحسب كالاهان فأن امتلاك اي بلد لقوة كبيرة من الغواصات يشكل تهديدًا دائمًا لخطوط الاتصال البريطانية[٢٢]، وعليه صرّح جيمس كالاهان عن وجود ست حاملات طائرات قيد الإنشاء، واشار إلى أن حاملتي الطائرات إيجل(Eagle)، وآرك رويال(Ark Royal)، ستكونان أكبر حاملتي طائرات تمتلكهما بريطانيا على الإطلاق، كما صرح بأن الاميرالية أعطيت أولوية قصوى للأسلحة المضادة للغواصات لاستخدامها من قِبل السفن والطائرات، وتطوير انواع جديدة من الطوربيدات، ولم يهمل كالاهان دور سلاح الجو داعيًا إلى تعاون فعال وعلى اعلى المستويات بين لجنة الحرب البحرية والجوية المشتركة، وهنا دعا إلى ضرورة تسليح الاسطول البحري بطائرات هجومية نفاثة[٢٣]، وفضل كالاهان خلال احاطته استخدام طائرة بلاكبيرن(Blackburn)، وجنرال إيركرافت (General Aircraft Y.A.5) المزودة بمحرك رولز رويس غريفون[٢٤].

تابع كالاهان استعدادات الاميرالية في مسألة الغواصات التي بحوزتها ونوه إلى قيام الاميرالية بتحويل بعض الغواصات إلى غواصات سريعة الدفع لأغراض تدريبية، وتشغيلية على حد سواء، والعمل على بناء غواصتين جديدتين وضعهما قيد الخدمة بشكل سريع،

فضلاً عن ادخال انواع جديدة من كاسحات الالغام مُخصصة بشكل رئيس للتعامل مع الألغام التي لا تستجيب للطرق التقليدية في التعامل معها[٢٥].

ساهمت أنشطته كالاهان المبكرة في منصبه الجديد في ترسيخ سمعته كسكرتير برلمانيًا فعال، لاسيما تعامله مع تقديراته البحرية الأولى بثقة كبيرة في مجلس العموم في الثاني والعشرين من آذار عام ١٩٥٠، فقد لاقى خطابه استحسانًا من منافسه المحافظ، جيمس توماس (James Thomas)، الذي أشاد بقدرة كالاهان الاستثنائية في عرض القدرات البحرية وطرق تنميتها، كما لاقى كالاهان، إشادة من مايكل فوت(Michael Foot)، لجمعه بين رؤية شبه سلمية للسياسة الدفاعية، واهتمام حكيم باحتياجات بريطانيا الامنية[٢٦].

خلال مدة خدمته في الأميرالية، دعمت بريطانيا الولايات المتحدة الأمريكية عندما اندلعت الحرب الكورية في الخامس والعشرين من حزيران عام ١٩٥٠، ففي اعقاب غزو القوات الكورية الشمالية لكوريا الجنوبية، دعا مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة كوريا الشمالية إلى سحب قواتها إلى خط العرض (٣٨)، وأعقب ذلك قرار آخر يدعو الدول الأعضاء إلى تقديم ما في وسعها من مساعدة لكوريا الجنوبية[٢٧]. وافقت حكومة أتلي على إرسال قوات إلى مسرح الحرب، وشاركت السفن الحربية البريطانية إلى جانب سفن من الأسطول السابع الأمريكي في عمليات الإنزال في إنشون، فأدى الصراع الكوري إلى اضطرار بريطانيا إلى إعادة تسليح نفسها، وعلى الرغم من المشاكل الاقتصادية التي كانت تواجه البلاد، التزمت الحكومة ببرنامج إعادة تسليح بقيمة( ٣,٤) مليار جنيه إسترليني على مدى ثلاث سنوات، خصص منها (٢٧٨) مليون جنيه إسترليني للبحرية وأشرف كالاهان على آلية إنفاق تلك الأموال[٢٨].

ادت مشاركة بريطانيا في الحرب الكورية إلى انقسام كبير في صفوف حزب العمال نتيجة لما ترتب عليها من مساهمات مالية، ومحاولة الحكومة إيجاد تغطية للأموال التي أنفقتها على الأسلحة من أجزاء أخرى من الميزانية ، فاقترحت الحكومة فرض رسوم على أطقم الأسنان والنظارات في الخدمة الصحية الوطنية في ميزانية عام ١٩٥١، الامر الذي ادى إلى معارضة شديدة من قبل وزير العمل والخدمة الوطنية أنورين بيفان[٢٩] ( Aneurin Bevan) ، وتشكيل مجموعة من النواب حوله، بينما قدمت مجموعة أخرى دعمها لوزير

الخزانة هيو جايتسكيل[٣٠]،(Hugh Gaitskell)[٣١]، وهنا أظهر كالاهان مرة أخرى تردده في الانضمام إلى اي من المجموعتين، وعلى الرغم من تعاطفه أكثر مع جايتسكيل، إلا أنه لم ينضم إلى أي منها، وفي الواقع، حاول كالاهان إقناع أنورين بيفان بعدم الاستقالة مباشرة قبل بيان الميزانية في مجلس العموم، ولكن بعد اقرار الميزانية وتنفيذ الحكومة للاقتراحات استقال أنورين بيفان من مجلس الوزراء[٣٢].

في خضم تلك الظروف كان كالاهان يأمل في الترقية إلى مناصب اعلى يدعمه في ذلك هيو دالتون الذي كان مهتمًا بشكل كبير بترقيته، ففي العشرين من شباط عام ١٩٥١، اقترح على اتلي ترشيح كالاهان بمنصب وزير المستعمرات في حال حلّ جيم غريفيث محل بيفن في وزارة الخارجية، وعدها دالتون فرصة ليحل شباب الحزب محل من هم اكبر سنًا في تلك المناصب، إلا أن اتلي عبر لدالتون عن اعتقاده بأن كالاهان لم يكن متوازنًا بما فيه الكفاية بعد، ولم يوضح اتلي لدالتون ما عناه من كلامه[٣٣].

لم يقتصر استبعاد كالاهان من المناصب الوزارية خلال حكومة اتلي، بل تم استبعاده ايضًا من اكثر الوظائف التي كان مؤهلاً لشغلها، ففي الرابع والعشرين من ايار عام ١٩٥١، قدم الفيكونت هول استقالته من منصبه اللورد الاول للاميرالية لرئيس الوزراء اتلي، وجاء في رسالة الاستقالة أنه لم يكن على خلاف مع سياسة الحكومة بل ان استقالته جاءت لأسباب عدة ابرزها إفساح المجال لمن هم اصغر سنًا، والاعتلال صحته على مدى شهورًا عدة التي يتعذر معها القيام بالمهام الموكلة له[٣٤]، عندئذ شعر كالاهان بانه المرشح الابرز لخلافة هول، إلا ان اتلي اقدم على تعيين اللورد باكينهايم في الخامس والعشرين من ايار عام ١٩٥١[٣٥]، وازاء ذلك كتب كالاهان إلى أتلي مُعربًا عن خيبة أمله الشديدة لعدم ترقيته لمنصب اللورد الأول للأميرالية، إلا ان رئيس الوزراء لم يُعجبه ما جاء في رسالة كالاهان، ومع ذلك، جاء رده على الرسالة ايجابيًا فقد أكّد أتلي لكالاهان بانه ترك انطباع الممتاز خلال عمله في وزارتين مُختلفتين، ونصحه بالصبر. ظلّ كالاهان مُستاءً بعض الشيء، ومرد استيائه يعود إلى أن كالاهان كان يرى أن باكينهام الذي كانت تربطه به علاقة شخصية جيدة، قد اختير جزئيًا لأسباب طبقية، كونه احد خريجي المدارس العامة، وأن أتلي وفقًا لما تمليه التقاليد كان لديه مكانة خاصة لطلاب المدارس العامة من الطبقة العليا[٣٦].

شارك العديد من اعضاء وقيادات حزب العمال جيمس كالاهان باستيائه من اتلي بمن فيهم دالتون، إذ اشاروا في الخامس عشر من حزيران عام ١٩٥١، ان جيمس كالاهان قد تم تجاهله دون استحقاق، وانه من السيء وضعه تحت قيادة باكينهام، لان الاخير كان بمثل سنه، وان وجود كالاهان تحت قيادة هول كان غير ذي اهمية كما هو عليه الحال بعد تعيين باكينهام، وتوصلوا إلى استنتاج مفاده بأن اتلي لم يكن مكروهًا من مناوئيه فقط بل على نطاق واسع في الحزب بسبب تعيينه لباكينهام[٣٧].

## المبحث الثاني

## نشاط جيمس كالاهان البرلماني خلال حكومة الظل[٣٨] ١٩٥١-١٩٦٤

بحلول عام ١٩٥١، كانت حكومة اتلي تبدو منهكة بفعل عوامل متعددة ابرزها الازمة المالية التي شهدتها بريطانيا بسبب مساهمتها بالحرب الكورية، وما ترتب عليها من تقديم ميزانية تقشفية، والاستقالات التي تبعتها في صفوف حزب العمال[٣٩]، كما عجزت الحكومة عن التعامل مع أزمة ميزان المدفوعات في صيف عام ١٩٥١، مما أدى إلى مضاربات على الجنيه الإسترليني، ومع تزايد عدم استقرار الحكومة، حلّ أتلي البرلمان في بداية ايلول، ودعا إلى إجراء انتخابات في الخامس والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٥١[٤٠].

اجريت الانتخابات العامة في الخامس والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٥١[٤١]، وهنا كان على كالاهان مرة اخرى أن يبذل جهدًا شاقًا للحفاظ على مقعده في جنوب شرق كارديف، فقد خاض معركة انتخابية مباشرة ضد هاري ويست (Harry West)، استعاد كالاهان خلالها المقعد بأغلبية مريحة نسبيًا بلغت( ٤,٤٩٩) صوتًا، بهامش (٨,٦% )على منافسه[٤٢]، وكما هو موضح في الجدول ادناه:

**الجدول رقم (٢) يوضح نتائج الانتخابات العامة لدائرة جنوب شرق كارديف عام ١٩٥١[٤٣].**

| المرشح | الحزب | عدد الاصوات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| **جيمس كالاهان** | حزب العمال | ٢٨,١١٢ | ٥٤,٣ |
| **هاري ويست** | حزب المحافظين | ٢٣,٦١٣ | ٤٥,٧ |

على الرغم من فوز حزب العمال بأغلبية الاصوات، وحصوله على (٤٨,٨%) مقابل حصول المحافظين على (٤٨,٠%) خسر الحزب رئاسة الوزراء لصالح المحافظين بعد تحالفهم مع الليبراليين، وبالتالي تشكيل ونستون تشرشل للحكومة[٤٤]، إلا أن خسارة حزب العمال لرئاسة الوزراء اسهم في تعزيز رصيد كالاهان لسياسي، فقد أدى فقدان السلطة إلى ظهور وجوه جديدة على مقاعد حزب العمال الأمامية، من بينها كالاهان الذي انتخب في مجلس وزراء الظل، بحصوله على المرتبة السابعة من بين (١٧) منتخبًا في تشرين الثاني عام ١٩٥١، الامر الذي كان بمثابة بداية جديدة لمسيرة كالاهان السياسية[٤٥].

تولى كالاهان بعد انتخابه في حكومة الظل منصب المتحدث باسم المعارضة لوزارة النقل عام ١٩٥١[٤٦]، تصدى خلالها لمطالب حزب المحافظين القاضية بإعادة تنظيم النقل البري، والسكك الحديدية المملوكة للقطاع العام، وإعادة النقل البري للمسافات الطويلة إلى شركات النقل الخاصة، اي الغاء تأميم النقل البري[٤٧]، فقد اتخذ كالاهان موقفًا هجوميًا خلال جلسة مجلس العموم في الثاني عشر من تشرين الثاني عام ١٩٥١، أنكر فيه ادعاء المحافظين بأن لجنة النقل البريطانية تحتوي على عنصر احتكار، وجادل بشدة بأن إلغاء تأميم الطرق (حقير جدًا) وانه لم يطرح في اروقة مجلس العموم إلا بسبب مساهمات شركات النقل البري في صناديق حزب المحافظين[٤٨]، وعلى الرغم من الاعتراضات نجح المحافظين بدعم من الليبراليين في إدراج إلغاء تأميم الطرق في سجل التشريعات في الثامن من تموز عام ١٩٥٢[٤٩].

انتقل كالاهان من منصب المتحدث باسم المعارضة لوزارة النقل إلى منصب المتحدث باسم المعارضة لشؤون الوقود والطاقة للمدة( ١٩٥٣-١٩٥٥)[٥٠]، وخلال خدمته في المنصبين انفي الذكر اكتسب كالاهان شهرة متنامية إلى ما هو أبعد من البرلمان، فقد كان متحدثًا شعبيًا في اجتماعات الحزب في جميع أنحاء البلاد، واستمر في بناء علاقة مميزة مع الطلاب، فقد وجدت جماعات مثل نادي العمال بجامعة أكسفورد في كالاهان سياسيًا ودودًا وهادئًا، كما دأب كالاهان على احتساء القهوة في المقاهي المحلية بعد انتهاء الاجتماعات الرسمية، في خطوة منه للتقرب إلى المجتمع بشكل اكبر، كما ان بروزه المتزايد كان يكمن في مجالات أخرى ففي الخمسينيات أصبحت السياسة البريطانية مهيمنة على وسائل

الإعلام، وكان كالاهان مستفيدًا منها بصورة كبيرة، وذلك بضهوره المتكرر في الفعاليات الاعلامية التي ضبط ايقاعها بلغته الهادئة، وأسلوبه المباشر[٥١].

خلال خدمة كالاهان بمنصب المتحدث باسم المعارضة لشؤون الوقود والطاقة حدثت تغيرات سياسية هامة في بريطانيا فقد استقال ونستون تشرشل من الحكومة وخلفه أنتوني إيدن في السادس من نيسان عام ١٩٥٥، ولم يلبث إيدن أن دعا إلى اجراء انتخابات مبكرة في السادس والعشرين من ايار عام ١٩٥٥[٥٢]، وكان من نتائجها ان زاد المحافظون من أغلبيتهم على حزب العمال ، إذ تمكنوا من الفوز بـ (٣٤٥) مقعدًا[٥٣]، مقابل( ٢٧٧)، لحزب العمال[٥٤].

تمكن كالاهان خلال انتخابات عام ١٩٥٥، من الاحتفاظ بمقعده في دائرة جنوب شرق كارديف، بعد خوضه معركة انتخابية حامية الوطيس في كارديف كعادته، ضد مايكل روبرتس، وجاءت نتائج الانتخابات بفوز كالاهان بأغلبية (٣٢٤٠)، محققًا بذلك نسبة ( ٥٣,٤%) من الأصوات، مقابل (٤٦,٦%) لروبرتس[٥٥]، وكما موضح في الجدول ادناه:

**الجدول رقم (٣) يوضح نتائج الانتخابات العامة لدائرة جنوب شرق كارديف عام ١٩٥٥[٥٦]**

| المرشح | الحزب | عدد الاصوات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| **جيمس كالاهان** | حزب العمال | ٢٥,٧٢٢ | ٥٣,٤ |
| **مايكل روبرتس** | حزب المحافظين | ٢٢,٤٨٢ | ٤٦,٦ |

اشتد الخلاف الحزبي داخل حزب العمال بعد هزيمته في انتخابات عام ١٩٥٥، فاستقال كليمنت اتلي من منصب رئاسة الحزب ليحل محله هيو جيتسكيل[٥٧]، في الرابع عشر من كانون الاول عام ١٩٥٥، بعد فوزه بـ( ١٥٧) صوتًا مقابل (٧٠) لبيفان و(٤٠) لموريسون[٥٨]، وخلال التصويت انحاز كالاهان لصالح هيو جيتسكيل على حساب منافسيه، وفي التعديل الوزاري الذي أعقب فوز هيو جيتسكيل احتفظ كالاهان بمنصب المتحدث باسم حكومة الظل للوقود والطاقة، وفي صيف عام ١٩٥٦، انتقل لمنصب المتحدث باسم المعارضة لشؤون التعليم والعلوم[٥٩]، وخلال المدة القصيرة التي قضاها كالاهان في ذلك

المنصب كان تسهيل الانتقال للتعليم الثانوي موضوعًا شغل كالاهان، بخلفيته التعليمية غير المكتملة التي كان يُدركها تمامًا، فقد اقر بتأخر بريطانيا في ذلك المجال، لا سيما مع نظام الاختيار الاجتماعي الصارم المفروض على أطفال المدارس في القطاع الحكومي من خلال امتحان الأحد عشر بلص(Eleven-plus)، كما ابدى كالاهان اهتمامًا بتطوير التعليم العلمي والتكنولوجي، والعلاقة بين التعليم التقليدي والتدريب المهني، والحاجة إلى بناء وتنويع التعليم العالي[٦٠].

بعد اقل من عام قضاها بمنصب المتحدث باسم المعارضة لشؤون التعليم والعلوم، حل كالاهان محل أنورين بيفان كمتحدث باسم حكومة الظل للسياسة الاستعمارية[٦١]، بعد تعيين الاخير متحدثًا باسم حكومة الظل للشؤون الخارجية في تشرين الثاني عام ١٩٥٦[٦٢]، وبدوره متحدثًا للسياسة الاستعمارية كان كالاهان مناصرًا لاستقلال الشعوب التي كانت خاضعة لسيطرة الامبراطورية البريطانية، لاسيما الافريقية منها، وتحويل شعوبها إلى شركاء متساوين مع بريطانيا، واضعًا نصب عينيه تشجيع الدول الافريقية على زيادة إنتاجها الغذائي لتحقيق الاكتفاء الذاتي، وتعزيز التعليم، والتنمية الصناعية، وتشجيع التقدم السياسي حتى تتمكن بريطانيا في الوقت المناسب من نقل السلطة إلى شكل من أشكال الحكم الديمقراطي في كل بلد من البلدان الافريقية الخاضعة لها[٦٣].

كانت مشكلة اتحاد وسط افريقيا[٦٤]، أحد أهم المشاكل التي اولاها كالاهان اهمية قصوى خلال عمله متحدثًا باسم حكومة الظل للشؤون الاستعمارية، لاسيما بعد تحركات الاتحاد للحصول على استقلال من بريطانيا مع دستور يضمن استمرار الحكم الأبيض في جميع أنحاء الاتحاد، فقد قاد كالاهان المعارضة في مجلس العموم في معركة حاسمة ضد التحركات الرامية إلى منح الاستقلال للاتحاد ضد رغبات الأغلبية الأفريقية، وأيضًا بموجب دستور يميز بشكل صارخ ضد الأفارقة السود[٦٥].

على الرغم من ترحيب حزب العمال في البداية باتحاد أفريقيا الوسطى كمشروع من شأنه أن يرفع اقتصادات الأقاليم الثلاثة المعنية، لكن الحقيقة التي كان يدركها كالاهان أن المحافظين البريطانيين هم من فرضوا الاتحاد ضد رغبات الأغلبية الأفريقية السوداء، واعتبر

أن ربع مليون أبيض يرسخون تفوقهم على ستة ملايين أفريقي أسود، الامر الذي سيؤدي إلى تأثيرات كارثية على مكانة بريطانيا في أفريقيا ككل كارثيًا[٦٦].

دعي كالاهان في ايلول عام ١٩٥٦، من قبل جمعية برلمانيي الكومنولث لزيارة الاتحاد برفقة وفد برلماني[٦٧]، وخلال زيارته لروديسيا الجنوبية في أيلول والتي استمرت إلى تشرين الاول اشار كالاهان على أن الاتحاد غير قابل للاستدامة، بسبب تحديه للرأي العام الأفريقي الأسود، وأكد على عداء الأفارقة لأي تعديل دستوري من شأنه تعزيز مكانة روديسيا الجنوبية، بما تضمه من عدد كبير نسبيًا من المستوطنين البيض، كما اتاحت الزيارة التي قام بها الوفد البرلماني إلى أراضي الاتحاد لكالاهان فرصة نادرة للاطلاع على تدني مستويات المعيشة وظروف العمل في مناجم حزام النحاس الروديسي، والتمييز العنصري، لا سيما في سالزبوري، ونقص التقدم التعليمي والمهني للسود، ونتيجة لذلك حث كالاهان خلال جلسات مجلس العموم بين عامي (١٩٥٨ -١٩٥٩)، على ضرورة التحرك السريع نحو أغلبية أفريقية سوداء في الهيئات التشريعية الإقليمية لنياسالاند، وروديسيا الشمالية، بدلًا من الاندفاع المتهور نحو اتحاد متكامل مما قد يؤدي إلى حمام دم[٦٨].

نتيجة لضغوط المعارضة عينت الحكومة البريطانية في شباط عام ١٩٥٩، لجنة برئاسة اللورد والتر مونكتون[٦٩]،(Walter Monckton) للنظر في الآفاق المستقبلية للاتحاد استبعد ماكميلان من عضويتها كل من جيمس كالاهان وباربرا كاسل، اللذين طُرحا كعضوين للجنة المشكلة، بحجة واهية مفادها أن أياً منهما لم تكن عضوًا في مجلس الملكة الخاص(Privy Council of the United Kingdom)[٧٠].

بدأت المعارضة العنيفة لسيادة الاتحاد البيضاء في الظهور في الولايات الأعضاء الثلاث في الاتحاد لاسيما في نياسالاند في الثالث من آذار عام ١٩٥٩، فأعلن الحاكم، السير روبرت أرميتاج(Robert Armitage)، حالة الطوارئ، وأُلقي القبض على ثلاثمائة عضو بارز في حزب المؤتمر في عملية فجرية أُطلق عليها اسم (عملية شروق الشمس) اقتيد خلالها هاستينغز كاموزو باندا(Hastings Kamuzu Banda)، وكبار قادة الحزب إلى سجون في غويرو وخامي في جنوب روديسيا، ناهيك عن احتجاز أكثر من ألف شخص[٧١].

اثار اعلان حالة الطوارئ غضب كالاهان خلال جلسة مجلس العموم في الثالث من آذار عام ١٩٥٩، فقد هاجم كالاهان وزير المستعمرات لينوكس بويد(Lennox-Boyd)، متهمًا اياه بإخفاء الموقف الحقيقي في نياسالاند، وتقاضيه عن تصرفات الاقلية البيضاء المهينة بحق الافارقة[٧٢]، وتحت ضغط من حزب العمال لاسيما كالاهان، عيّن لينوكس بويد لجنة تحقيق برئاسة القاضي باتريك ديفلين(Patrick Devlin)، وخلص ديفلين إلى أن نياسالاند كانت (دولة بوليسية)، وأن هاستينغز باندا كان محتجزًا ظلماً، وأن مزاعم مؤامرة لقتل الحاكم كانت سخيفة بحسب وصفه[٧٣]، وازاء ذلك دعا كالاهان إلى قبول تقرير ديفلين، وإطلاق سراح من اعتقل من المعارضة[٧٤]. إلا أن وزير المستعمرات وعلى الرغم من شهرة تقرير ديفلين وشمولية استجوابه لأكثر من (١٧٠٠) شاهد، لم يقبل ما ورد فيه الامر الذي قوض مصداقية حزب المحافظين في إفريقيا[٧٥].

اخذت قضية الاتحاد منحى مختلف بعد الانتخابات البريطانية العامة التي اجريت في الثامن من تشرين الاول عام ١٩٥٩، التي فاز بها المحافظين بأغلبية ساحقة بلغت( ٤٩,٤% )، من إجمالي الأصوات المُدلى بها، وحصوله على أغلبية في مجلس العموم على حزب العمال والليبراليين بـ ١٠٠ مقعد [٧٦]، وذلك بسبب أن الشعور السائد بالثراء والرفاهية في ظل حكومة المحافظين قد عزز فرص بقاء حكومة ماكميلان في السلطة، وبالرغم من خسارة حزب العمال تمكن جيمس كالاهان من الاحتفاظ بمقعده بمواجهة مرشح حزب المحافظين مايكل روبرتس[٧٧]، وكما هو موضح في الجدول ادناه:

**الجدول رقم (٤) يوضح نتائج الانتخابات العامة لدائرة جنوب شرق كارديف عام ١٩٥٩**[٧٨].

| المرشح | الحزب | عدد الاصوات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| **جيمس كالاهان** | حزب العمال | ٢٦,٩١٥ | ٥٠,٨ |
| **مايكل روبرتس** | حزب المحافظين | ٢٦,٠٤٧ | ٤٩,٢ |

ترتب على اجراء الانتخابات العامة تغييرًا مفاجئًا في سياسة حزب المحافظين، لاسيما بعد اعلان نتائج لجنة مونكتون في تشرين الاول عام ١٩٦٠، والتي كانت نتائجها مماثلة

بشكل ملحوظ لتلك التي طرحها حزب العمال في نقاشات متتالية، اهمها معارضة السود الساحقة للاتحاد، ووجوب أن تكون هناك أغلبية أفريقية في كل من المجلسين التشريعيين لنياسالاند وشمال روديسيا، وإطلاق سراح السجناء السياسيين، وإعادة بعض الصلاحيات من الاتحاد إلى السلطات الإقليمية، وعلى الرغم من أن تقرير مونكتون كان يُعرب عن تعاطف عام مع الفوائد طويلة الأمد للاتحاد، إلا أن النتيجة كانت جعل موقف الحكومة الفيدرالية غير واقعي بشكل متزايد(٧٩).

اشاد كالاهان بعمل اللجنة وشجع على إجراء تغييرات جوهرية في الاتحاد بما في ذلك إصلاح قوائم التصويت مما يضمن أغلبية أفريقية في الجمعية الفيدرالية، وحق نياسالاند وروديسيا الشمالية في الانفصال، وازاء ذلك لم يعد لدى ماكميلان السلطة أو الإرادة لدحض انتقادات حزب العمال المبررة(٨٠).

جاءت خاتمة اتحاد أفريقيا الوسطى بعد التغييرات الوزارية التي قادها ماكميلان، والتي شهدت إقالة ثلث حكومته(٨١)، وفي خضم موجة الانسحاب التي تلت ذلك، سارعت نياسالاند وروديسيا الشمالية نحو الاستقلال التام في آذار عام ١٩٦٣(٨٢)، بعد أطلاق سراح هاستينغز باندا، وكينيث كاوندا، وفي أقل من عامين نالت كل من نياسالاند وروديسيا الشمالية استقلالهما، وفي كانون الثاني عام ١٩٦٤، انتهى اتحاد أفريقيا الوسطى(٨٣).

يتبين مما تقدم اعلاه دورًا بارزًا لجيمس كالاهان في معارضة دعم حزب المحافظين للأقلية البيضاء في افريقيا، فبدوره متحدثًا للسياسة الاستعمارية للمدة (١٩٥٦-١٩٦١)، بذل جهودًا عظيمة لمناصرة الشعوب الافريقية لاستحصال حقوقها خلال مداخلاته داخل مجلس العموم البريطاني، الامر الذي يشير بما لا يقبل الشك إلى دوره البارز والعملي كمتحدث باسم حكومة الظل للسياسة الاستعمارية ذلك المنصب الذي طغى على جميع المناصب التي تولاها في وقت سابق.

**الاستنتاجات:**

من خلال الخوض في تفاصيل الدراسة الموسومة بـ: دور جيمس كالاهان في السياسة البريطانية ١٩٥٠-١٩٦٤، تبين للباحث جملة من الاستنتاجات وهي كما يلي:

١. اسهم كالاهان خلال عمله سكرتيرًا برلمانيًا وماليًا للأميرالية ١٩٥٠-١٩٥١، في عملية تصحيح للقوة البحرية الملكية من خلال حثه على تجديد ما تقادم من معداتها والياتها ورفدها بالعديد من الغواصات والطوربيدات والطائرات في أطار سياسة تسليح شبه سلمية تخدم احتياجات المملكة المتحدة الامنية.

٢. بالرغم من الازمة الاقتصادية التي كانت تمر بها المملكة المتحدة نجح كالاهان خلال الحرب الكورية في الاشراف على برنامج اعادة التسليح البحري بقيمة (٣,٤) مليار جنيه استرليني مكن بريطانيا من المشاركة الفاعلة الى جانب الولايات المتحدة الامريكية.

٣. نشط كالاهان خلال عمله متحدثًا باسم المعارضة في حكومة الظل للعديد من الوزارات مثل النقل والطاقة والتعليم، إلا أن نشاطه الابرز تمثل في مناصرته لحقوق الشعوب التي كانت خاضعة لبريطانيا في تقرير مصيرها لاسيما في افريقيا فخلال عمله متحدثًا باسم المعارضة لشؤون المستعمرات (١٩٥٦-١٩٦١)، وقف بثبات الى جاني الشعوب الافريقية داعيا إلى مساندة تلك الشعوب من خلال دعم حق حكم الاغلبية فيها بوجه الاقلية البيضاء، وازاء ذلك ناصب اتحاد وسط افريقيا العداء وسهم مساهمة فاعلة في اجهاضه ونيل كل من نياسالاند وروديسيا الشمالية استقلالهما.

**الهوامش:**

(١) جيمس كالاهان : سياسي بريطاني ولد عام ١٩١٢ في بورتسموث، نائب عن حزب العمال في جنوب كارديف (١٩٤٥-١٩٥٠)، وجنوب شرق كارديف (١٩٥٠-١٩٨٣)، شغل العديد من المناصب الوزارية منها وزير الخزانة (١٩٦٤-١٩٦٧ )، ووزير الداخلية (١٩٦٧-١٩٧٠)، ووزير الخارجية( ١٩٧٤-١٩٧٦) فضلاً عن رئاسته للعديد من اللجنان البرلمانية، ومتحدثًا باسم حكومة الظل للعديد من الوزارات، تولى رئاسة الوزراء للمدة (١٩٧٦-١٩٧٩)، وزعامة حزب العمال (١٩٧٦-١٩٨٠). لمزيد من التفاصيل ينظر:
Keith Layborn, Fifty Key Figures in Twentieth Century British Politics, Taylor & Francis, London and New York, 2002, p.p.54-58.

(٢) ستافورد كريبس (١٨٨٩-١٩٥٢) سياسي ورجل دولة بريطاني، ولد في لندن عام ١٨٨٩، خدم مع الصليب الأحمر على الجبهة الغربية في الحرب العالمية الأولى، بعد الحرب امتهن المحاماة ثم انضم إلى حزب العمال، فاز بمقعد في انتخابات فرعية عام ١٩٣١، تولى العديد من المناصب اهمها وزيرًا للتجارة عام ١٩٤٥، ثم وزير الخزانة عام ١٩٤٧، بعد استقالة هيو دالتون، ارتبط اسمه شعبيًا بالتقشف، حيث أبقى الضرائب والإنفاق مرتفعين، وجمد الأجور في محاولة للسيطرة على التضخم، ودفع عجلة الصادرات، استقال بسبب اعتلال صحته عام ١٩٥٠ وتوفي عام ١٩٥٢. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Ian J. Cawood, Britain in the Twentieth Century, Taylor & Francis, London and New York, 2004, p.432.

(3) Glen Segell, Electronic Democracy and the 1997 UK General Election, United Kingdom, 1997, p.72.

(4) David Collins, The little book of Cardiff, The History Press, Stroud, 2015, p.175.

(5) Kenneth O.Morgan, Kenneth O.Morgan, Callaghan A Life, Oxford University Press, 1997, p.90.

(6) Iain Dale and Dennis Kavanagh, Labour Party General Election Manifestos 1900-1997, Volume Two,Taylor & Francis, New York, 2000, p.p.63-64.

(7) Frederick Walter Scott Craig, British General Election Manifestos, 1900-74,Palgrave Macmillan, London, 1975, p.139-140.

(8) Herbert George Nicholas, The British general election of 1950, Macmillan, London, 1951, p.p.192-193.

(9) Donald Thomas, The Enemy Within: Hucksters, Racketeers, Deserters, and Civilians During the Second World War, New York University Press, New York, 2003, p.13.

(١٠) وهو إضراب عمال المناجم عام١٩١٠، نتيجة نزاع طويل الأمد حول الأجور وظروف العمل، لتتحول بعد ذلك الاعمال شغب الامر الذي دفع تشرشل الذي كان حينذاك وزيرًا للداخلية لإرسال قوات عسكرية إلى تونيبانديي، وبعد صدامات بين الشرطة والمضربين نجحت الشرطة في قمع المضربين في الثامن من تشرين الثاني عام ١٩١٠. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Peter Barberis and Other, Encyclopedia of British and Irish Political Organizations Parties, Groups and Movements of the 20th Century, Bloomsbury Publishing Plc, London and New York, 2000, p.445.

(11) Kenneth O.Morgan, Op. Cit., p.91.

(12) Harold D. Clarke, Performance Politics and the British Voter, Cambridge University Press, 2009, p.231.

(13) Klaus Larres, Churchill's Cold War: The Politics of Personal Diplomacy, Yale University Press, New Haven and London, 2002, p.134.

(14) Robert M. Page, Revisiting the Welfare State, Mc Graw-Hill , Open University Press, New York, 2007, p.43.

(15) Harry Conroy, Callaghan, Haus Publishing Limited, London, 2006, p.22.

(16) Fred W. S. Craig, British parliamentary election results, 1950-1973, West Sussex : Parliamentary Research Services, Chichester, 1983, p.555.

(17) Barry Jones, Dictionary of World Biography, The Australian National University Press, 2020, p.145.

(١٨) جورج هنري هول ( ١٨٨١-١٩٦٥) سياسي بريطاني ولد في غلامورغانشاير عام ١٨٨١ ، أصبح عامل منجم في سن الثانية عشرة، وأصبح عضوًا في البرلمان عام ١٩٢٢، شغل مناصب وزارية ثانوية مختلفة، منها وكيل وزارة الدولة لشؤون المستعمرات للمدة ( ١٩٤٠ -١٩٤٢)، ووكيل وزارة الخارجية للمدة ( ١٩٤٣ – ١٩٤٥)، ووزير دولة لشؤون المستعمرات للمدة( ١٩٤٥ – ١٩٤٦)، رُقي إلى طبقة النبلاء عام ١٩٤٦، وخدم في حكومة حزب العمال حتى عام ١٩٥١، وتوفي عام ١٩٦٥. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Gavin Ure, Governors, Politics, and the Colonial Office: Public Policy in Hong Kong, 1918-58, Hong Kong University Press, 2012, p.235.

(19) Harry Conroy, Op. Cit., p.22.

(20) Kenneth O.Morgan, Op. Cit., p.91.

(21) James C. Bradford, International Encyclopedia of Military History, Taylor & Francis, New York and London, 2006, p.551.

(22) The Indian Express, Vol. XVIII, Friday, March, 24, 1950, p.5.

(23) The Aeroplane, Volume LXXVIII, January to June1950, Bowling Green Lane, London, April 7, 1950, p.404.

(24) Flight: The Aircraft Engineer, First Aeronautical Weekly in the World, Vol. LVII, January to June , 1950, Iliffe & Sons , Dorset House in Stamford , London, 1950, p.395.

(25) Parliamentary Debates (Hansard), House of Commons official report, vol. 472, H.M. Stationery Office, London, 1950, p.p.2065-2066.

(26) Kenneth O.Morgan, Op. Cit., p.92.

(27) United States, Congress House, Committee on Foreign Affairs, U.S. Policy in the Far East: U.S. policy and Japan, The Korean War and peace negotiations, South Asian and related problems, U.S. Government Printing Office, Washington, D.C., 1980, p.111

(28) Harry Conroy, Op. Cit., p.24.

(٢٩) أنورين بيفان(١٨٩٧-١٩٦٠) سياسي بريطاني ولد في تريديجار، مونماوثشاير، إنكلترا عام ١٨٩٧، انخرط في معترك السياسة في حزب العمال، وانتُخب لعضوية مجلس العموم عام ١٩٢٩،

تغلب على إعاقة في النطق ليصبح خطيبًا فصيحًا، بصفته وزيرًا للصحة في حكومة كليمنت أتلي (١٩٤٥-١٩٥١)، أسس "ناي" بيفان هيئة الخدمات الصحية الوطنية، شغل منصب وزيرًا للعمل (١٩٥١)، لكنه استقال احتجاجًا على نفقات إعادة التسليح التي قللت الإنفاق على البرامج الاجتماعية. كان شخصية مثيرة للجدل في حزب العمال، وترأس جناحه اليساري (البيفاني) وظل زعيمًا للحزب حتى عام ١٩٥٥. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Britannica Concise Encyclopedia, Encyclopædia Britannica, Inc, London, 2006, p.211.

(٣٠) هيو جايتسكيل (١٩٠٦-١٩٦٣) سياسي بريطاني ولد في لندن في التاسع من نيسان عام ١٩٠٦، درّس الاقتصاد السياسي في جامعة لندن، وخلال الحرب العالمية الثانية خدم في وزارة الحرب الاقتصادية، دخل مجلس العموم عام ١٩٤٥، وأصبح وزيرًا للوقود والطاقة للمدة (١٩٤٧-١٩٥٠)، ومستشارًا للخزانة للمدة (١٩٥٠-١٩٥١)، اختير لخلافة كليمنت أتلي في زعامة حزب العمال عام ١٩٥٥، إذ أعاد توحيد الحزب ونظّم سياساته قبل وفاته المفاجئة عام ١٩٦٣. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Britannica Concise Encyclopedia, p.726.

(31) Raymond Plant and Other, The Struggle for Labour's Soul: Understanding Labour's Political Thought Since 1945, Routledge, London and New York, 2004, p.14.

(32) Harry Conroy, Op. Cit., p.24.

(33) Hugh Dalton Baron, The political diary of Hugh Dalton : 1918-40, 1945-60, Cape, in Association with the London School of Economics and Political Science, London, 1986, p.507.

(34) The Montreal Gazette, Friday, May 25, 1951, p.11.

(35) The Pittsburgh Press, VOL. 67, No. 286, Friday, May 25, 1951, p.33.

(36) Kenneth O.Morgan, Op. Cit., p.100.

(37) Hugh Dalton Baron, Op. Cit., p.549.

(٣٨) حكومة الظل : تُعدّ حكومة الظل سمةً من سمات أنظمة وستمنستر الحكومية ، وهي مجموعة من أعضاء أكبر حزب معارض، إذ تُشكل مجموعة الحزب البرلمانية المعارضة الرسمية، ومنها تنبثق حكومة الظل التي تتكون من كبار قادة الحزب، وتُمثّل تلك الحكومة في الواقع صورةً طبق الأصل عن الحكومة الفعلية، حيث يكون كل متحدث باسم المعارضة في حكومة الظل مسؤولًا عن مجال سياسي ووزارة مُحدّدين. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Ram Ayodhya Singh, Political Parties, Pressure Groups and Social Movements, K.K. Publications, New Delhi, 2021, p.2.

(39) Anthony Owen, So Many False Dawns in British Politics, AJ Books, Duchess Road, Monmouth, 2010, p.10.

(40) Glen Segell, Electronic Democracy and the 1997 UK General Election, Copyright Glen Segell, UK General Elections, 1997, p.74.
(41) Christopher Booker and Richard North, Great Deception: The Secret History of the European Union, Bloomsbury Academic, London and New York, 2003, p.61.
(42) Kenneth O.Morgan, Op. Cit., p.101.
(43) Fred W. S. Craig, British parliamentary election results, 1950-1973, p.555.
(44) Chris Cook and John Stevenson, A History of British Elections Since 1689, Taylor & Francis, London and New York, 2014, p.164.
(45) Harry Conroy, Op. Cit., p.25; Stephen Haseler, The Gaitskellites: Revisionism in the British Labour Party 1951–64, Palgrave Macmillan, London, 1969, p.37.
(46) Simon C. Smith, Britain and the Arab Gulf After Empire: Kuwait, Bahrain, Qatar, and the United Arab Emirates, 1971-1981, Taylor & Francis, London and New York, 2019, p.184.
(47) Labor and Industry in Britain, Vol. XI, No. 1,British Information Services,1953
(48) Parliamentary Debates (Hansard),House of Commons official report, Great Britain, Parliament, House of Commons, vol. 493, 12 November 1951, p.736.
(49) Philip S. Bagwell, The Railwaymen, The History of the National Union of Railwaymen, Volume 1, Taylor & Francis, London and New York, 2023, p.637.
(50) Simon C. Smith, Op. Cit., p.184.
(51) Kenneth O.Morgan, Op. Cit., p.108.
(52) Alfred F. Havighurst, Britain in Transition: The Twentieth Century, University of Chicago Press, 1985, p.445.
(53) W.J.M. Mackenzie, Free Elections: An Elementary Textbook, Taylor & Francis, London and New York, 2024, p.52.
(54) Harry Conroy, Op. Cit., p.26.
(55) Kenneth O.Morgan, Op. Cit., p.117.
(56)Fred W. S. Craig, British parliamentary election results, 1950-1973, p.555.
(57) Peter Joyce, Realignment of the Left? A History of the Relationship Between the Liberal Democrat and Labour Parties, Palgrave Macmillan, London, 1999, p.121.
(58) Nick Thomas-Symonds, NYE: The Political Life of Aneurin Bevan, Bloomsbury Publishing, New York, 2015, p.222.
(59) Harry Conroy, Op. Cit., p.27.
(60) Kenneth O.Morgan, Op. Cit., p.118.
(61) James Callaghan, Time and chance, p.118; Harry Conroy, Op. Cit., p.28.

(62) Daniel Gorman, Uniting Nations: Britons and Internationalism, 1945-1970, Cambridge University Press, 2022, p.167.

(63) James Callaghan, Time and chance, Collins : Fontana, London, 1987, p.p.119-120.

(٦٤) اتحاد وسط افريقيا: يعرف ايضًا باتحاد روديسيا ونياسالاند، أسس عام ١٩٥٣، يجمع بين نياسالاند (التي عُرفت لاحقًا بملاوي)، وزامبيا (روديسيا الشمالية)، وزيمبابوي (روديسيا الجنوبية) تحت حكومة اتحادية. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Gwyneth Williams and Brian Hackland, The Dictionary of Contemporary Politics of Southern Africa, Taylor & Francis, New York, 1988, p.90.

(65) Harry Conroy, Op. Cit., p.30.

(66) Robert Desmond King and Robin W. Kilson, The Statecraft of British Imperialism: Essays in Honour of Wm. Roger Louis, Frank Cass, London, 1999, p.246.

(67) Andrew Cohen, The Politics and Economics of Decolonization in Africa:The Failed Experiment of the Central African Federation, Bloomsbury Publishing, London and New York, 2020, p,75.

(68) Robert Desmond King and Robin W. Kilson, Op. Cit., p.p.246-247.

(٦٩) والتر مونكتون (١٨٩١-١٩٦٥) محامٍ وسياسي بريطاني ولد في بلاكستول في السابع عشر من كانون الثاني عام ١٨٩١، خدم خلال الحرب العالمية الاولى في فوج الملكة ويست كينت في فرنسا، ونال وسام القديس ميخائيل عام ١٩١٩، تُخب نائبًا عن حزب المحافظين عن دائرة بريستول الغربية عام ١٩٥١، وعُيّن وزيرًا للعمل، تولى مونكتون عام ١٩٥٩، رئاسة لجنة المعنية بتأسيس اتحاد روديسيا ونياسالاند، لكن التقرير الذي تلا ذلك لم يلق استحسانًا، ونتيجةً لإرهاقه من ضغط هذا العمل، تدهورت صحة مونكتون، واضطر إلى التقاعد. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Harold Oxbury, Great Britons :Twentieth Century Lives, PRC - Oxford University Press, 1985, p.p.245-246.

(70) Robert Desmond King and Robin W. Kilson, Op. Cit., p.247.

(71) Kenneth R. Ross and Klaus Fiedler, A Malawi Church History 1860 – 2020, Mzuni Press, Malawi, 2025, p.230.

(72) Parliamentary Debates (Hansard),House of Commons official report, vol. 601, 3 March 1959, p.217.

(73) Robert Desmond King and Robin W. Kilson, Op. Cit., p.248.

(74) Harry Conroy, Op. Cit., p.31.

(75) Robert Desmond King and Robin W. Kilson, Op. Cit., p.248.

(76) Robert Rhodes James, Ambitions and realities; British politics 1964-70, Weidenfeld & Nicolson, London,1972, p.7.

(77) Kenneth O.Morgan, Op. Cit., p.161.

(78) Fred W. S. Craig, British parliamentary election results, 1950-1973, p.555.

(79) Richard Aldous and Sabine Lee, Harold Macmillan and Britain's World Role, Palgrave Macmillan, London, 1996, p.107.
(80) Robert Desmond King and Robin W. Kilson, Op. Cit., p.248.
(81) Ibid., p.248.
(82) V.D. Mahajan, A History Of Modern Europe Since-1789, S. Chand Limited, New Delhi, 2007, p.861.
(83) Robert Desmond King and Robin W. Kilson, Op. Cit., p.248.

## المصادر والمراجع:


**اولاً: الوثائق:**

1. United States, Congress House, Committee on Foreign Affairs, U.S. Policy in the Far East: U.S. policy and Japan, The Korean War and peace negotiations, South Asian and related problems, U.S. Government Printing Office, Washington, D.C., 1980.

**ثانيًا: محاضر مجلس العموم البريطاني:**

1. Parliamentary Debates (Hansard), House of Commons official report, vol. 472, H.M. Stationery Office, London, 1950.
2. Parliamentary Debates (Hansard),House of Commons official report, Great Britain, Parliament, House of Commons, vol. 493, 12 November, 1951.
3. Parliamentary Debates (Hansard),House of Commons official report, vol. 601, 3 March 1959.

**رابعًا: النشرات الحكومية:**

1. Flight: The Aircraft Engineer, First Aeronautical Weekly in the World, Vol. LVII, January to June , 1950, Iliffe & Sons , Dorset House in Stamford , London, 1950.
2. Labor and Industry in Britain, Vol. XI, No. 1,British Information Services,1953.

**خامسًا: كتب المذكرات:**

1. James Callaghan, Time and chance, Collins : Fontana, London, 1987.

**سادسًا: الكتب باللغة الانكليزية:**

1. Alfred F. Havighurst, Britain in Transition: The Twentieth Century, University of Chicago Press, 1985.
2. Andrew Cohen, The Politics and Economics of Decolonization in Africa:The Failed Experiment of the Central African Federation, Bloomsbury Publishing, London and New York, 2020.
3. Anthony Owen, So Many False Dawns in British Politics, AJ Books, Duchess Road, Monmouth, 2010.
4. Chris Cook and John Stevenson, A History of British Elections Since 1689, Taylor & Francis, London and New York, 2014.
5. Christopher Booker and Richard North, Great Deception: The Secret History of the European Union, Bloomsbury Academic, London and New York, 2003.
6. Daniel Gorman, Uniting Nations: Britons and Internationalism, 1945-1970, Cambridge University Press, 2022.
7. David Collins, The little book of Cardiff, The History Press, Stroud, 2015.
8. Donald Thomas, The Enemy Within: Hucksters, Racketeers, Deserters, and Civilians During the Second World War, New York University Press, New York, 2003.
9. Fred W. S. Craig, British parliamentary election results, 1950-1973, West Sussex : Parliamentary Research Services, Chichester, 1983.
10. Frederick Walter Scott Craig, British General Election Manifestos, 1900-74,Palgrave Macmillan, London, 1975.
11. Gavin Ure, Governors, Politics, and the Colonial Office: Public Policy in Hong Kong, 1918-58, Hong Kong University Press, 2012.
12. Glen Segell, Electronic Democracy and the 1997 UK General Election, United Kingdom, 1997.
13. Glen Segell, Electronic Democracy and the 1997 UK General Election, Copyright Glen Segell, UK General Elections, 1997.
14. Gwyneth Williams and Brian Hackland, The Dictionary of Contemporary Politics of Southern Africa, Taylor & Francis, New York, 1988.
15. Harold D. Clarke, Performance Politics and the British Voter, Cambridge University Press, 2009.
16. Harold Oxbury, Great Britons :Twentieth Century Lives, PRC - Oxford University Press, 1985.
17. Harry Conroy, Callaghan, Haus Publishing Limited, London, 2006.

18. Herbert George Nicholas, The British general election of 1950, Macmillan, London, 1951.
19. Hugh Dalton Baron, The political diary of Hugh Dalton : 1918-40, 1945-60, Cape, in Association with the London School of Economics and Political Science, London, 1986.
20. Iain Dale and Dennis Kavanagh, Labour Party General Election Manifestos 1900-1997, Volume Two,Taylor & Francis, New York, 2000.
21. Ian J. Cawood, Britain in the Twentieth Century, Taylor & Francis, London and New York, 2004.
22. Keith Layborn, Fifty Key Figures in Twentieth Century British Politics, Taylor & Francis, London and New York, 2002.
23. Kenneth O.Morgan, Kenneth O.Morgan, Callaghan A Life, Oxford University Press, 1997.
24. Kenneth R. Ross and Klaus Fiedler, A Malawi Church History 1860 – 2020, Mzuni Press, Malawi, 2025.
25. Klaus Larres, Churchill's Cold War: The Politics of Personal Diplomacy, Yale University Press, New Haven and London, 2002.
26. Nick Thomas-Symonds, NYE: The Political Life of Aneurin Bevan, Bloomsbury Publishing, New York, 2015.
27. Peter Barberis and Other, Encyclopedia of British and Irish Political Organizations Parties, Groups and Movements of the 20th Century, Bloomsbury Publishing Plc, London and New York, 2000.
28. Peter Joyce, Realignment of the Left? A History of the Relationship Between the Liberal Democrat and Labour Parties, Palgrave Macmillan, London, 1999.
29. Philip S. Bagwell, The Railwaymen, The History of the National Union of Railwaymen, Volume 1, Taylor & Francis, London and New York, 2023.
30. Ram Ayodhya Singh, Political Parties, Pressure Groups and Social Movements, K.K. Publications, New Delhi, 2021.
31. Raymond Plant and Other, The Struggle for Labour's Soul: Understanding Labour's Political Thought Since 1945, Routledge, London and New York, 2004.
32. Richard Aldous and Sabine Lee, Harold Macmillan and Britain’s World Role, Palgrave Macmillan, London, 1996.

33. Robert Desmond King and Robin W. Kilson, The Statecraft of British Imperialism: Essays in Honour of Wm. Roger Louis, Frank Cass, London, 1999.
34. Robert M. Page, Revisiting the Welfare State, Mc Graw-Hill , Open University Press, New York, 2007.
35. Robert Rhodes James, Ambitions and realities; British politics 1964-70, Weidenfeld & Nicolson, London,1972.
36. Simon C. Smith, Britain and the Arab Gulf After Empire: Kuwait, Bahrain, Qatar, and the United Arab Emirates, 1971-1981, Taylor & Francis, London and New York, 2019.
37. Stephen Haseler, The Gaitskellites: Revisionism in the British Labour Party 1951–64, Palgrave Macmillan, London, 1969.
38. V.D. Mahajan, A History Of Modern Europe Since-1789, S. Chand Limited, New Delhi, 2007.
39. W.J.M. Mackenzie, Free Elections: An Elementary Textbook, Taylor & Francis, London and New York, 2024.

**سابعًا: الصحف:**

1. The Indian Express, Vol. XVIII, Friday, March, 24, 1950.
2. The Aeroplane, Volume LXXVIII, January to June1950, Bowling Green Lane, London, April 7, 1950.
3. The Pittsburgh Press, VOL. 67, No. 286, Friday, May 25, 1951.
4. The Montreal Gazette, Friday, May 25, 1951.

**ثامنًا: الموسوعات والقواميس:**

1. Barry Jones, Dictionary of World Biography, The Australian National University Press, 2020.
2. Britannica Concise Encyclopedia, Encyclopædia Britannica, Inc, London, 2006.
3. James C. Bradford, International Encyclopedia of Military History, Taylor & Francis, New York and London, 2006, p.551.